المحاضرة الأولى:/اختيار موضوع البحث العلمي

مقدمة:

يعد اختيار موضوع البحث العلمي من أهم الأمور التي تشغل بال الباحث، وذلك نظرا لتعدد مجالات البحث العلمي وتشعبها، وهي عملية صعبة، لذا يجب التريث في اختياره، ولا شك أن الاستقرار على الموضوع ليست مسؤولية الباحث وحدة، بل يشاركه في ذلك المشرف.

1-في مفهوم اختيار موضوع البحث العلمي:

عملية انتقاء موضوع البحث هي عملية تحديد القضية أو المشكلة العلمية التي تتطلب حلاً علمياً، انطلاقاً من عدة فرضيات علمية من خلال الدراسة والبحث والتحليل، لاكتشاف الحقائق العلمية ،وعلى الباحث العودة إلى بيليوغرافية الرسائل الجامعية في شتى اصداراتها لأنها تفتح أمامه أبوابا يصعب أن يتعرف عليها بمفرده.

2-معايير اختيار موضوع البحث العلمي :

يُعد أول المعوقات التي تواجه الباحث هو موضوع البحث العلمي المراد كتاباته، ويتحكم في ذلك العديد من المعايير المرتبطة باختيار موضوع البحث، وما ينطوي عليه ذلك في مرحلة تابعة من اختيار للعنوان، ومن ثم تحديد الأهداف، وكذلك الفروض والمصطلحات التي يتم تدوينها مع بداية السير في خطة البحث، وكذلك طبيعة مناهج البحث العلمي المستخدمة، ونوعية الدراسات السابقة التي يجب الاطلاع عليها، وجميع ما سبق ينبغي أن يمثل موضوع البحث أو الدراسة، ومن أبرز العمعايير التي تساعد في اختيار موضوع البحث العلمي المناسب ما يلي:

أ-المعايير الذاتية لاختيار موضوع البحث:

- **الصفات النفسية:**
- **أهم الصفات النفسية التي يجب أن تتوفر في الباحث العلمي، هي هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة والرغبة الذاتية النفسية في موضوع البحث، لأنها تحقق عملية الاندماج والارتباط النفسي والعاطفي، بين الباحث العلمي وموضوع البحث العلمي وتدفع الباحث إلى التضحية والمثابرة وشدة الصبر والشجاعة والإخلاص المطلق للبحث العلمي.**

- **الصفات الأخلاقية:**
- **-الأمانة العلمية.**
- **على الباحث أن يذكر ذكراً صريحاً وواضحاً كل المصادر والمراجع العلمية التي بنى بها بحثه، بالإضافة إلى التواضع .**
- **على الباحث احترام آراء ومواقف الآخرين مهما هزلت أو عظمت،**
- **الصفات العقلية:**
- **الاتسام بسرعة البديهة والفطنة العقلية التي تجعله قادراً على التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج .**
- **سعة الاطلاع والتفكير والتأمل في شتى الوثائق والمصادر المتعلقة بالموضوع.**
- **أن يتحلى بالموضوعية، أي تلك النظرة البعيدة عن الذاتية والأهواء الشخصية.**
- **الصفات الاقتصادية:**
- **أضحى إنجاز البحوث العلمية عملاً مكلفاً يتطلب مصاريف باهظة، خاصة الأبحاث العلمية الرفيعة المستوى، فقد تتطلب بعض الأبحاث القيام بتجارب وترحال لاقتناء المصادر والمراجع أو تصويرها، وشراء الآلات والأدوات لعملية إعداد البحث العلمي من أماكن متباعدة، لذا يجب الاستناد إلى معيار القدرة الاقتصادية في اختيار الموضوع، كما تجدر الإشارة إلى أنه لا يجب أخذ هذا المعيار على إطلاقه، وإلا اقتصر البحث العلمي على الأغنياء دون العامة، وهو أمر مرفوض، لأن البحث العلمي يقوم على القدرات العقلية قبل الاعتبارات المادية.**
- **الصفات اللغوية: البحث العلمي يتطلب من الباحث استعدادات وقدرات لغوية تمكنه من إجراء دراسات مقارنة في الموضوع محل البحث، لأن العديد من المصادر والوثائق التي تضيف للبحث قيمة علمية مكتوبة بلغات أجنبية، وخصوصاً في البحوث القانونية التي تعتمد كثيراً على الدراسات المقارنة.**

ب-المعايير الموضوعية لاختيار موضوع البحث

- **تحديد الموضوع: المقصود بتحديد موضوع البحث هو حصره في جزئية معينة، تدخل أصلاً ضمن موضوع أكثر شمولاً، وهذا الموضوع يدخل بدوره في موضوع أهم وأشمل، ثم تعميق البحث تماماً حول الجزئية التي تم تحديدها، فالبحث العلمي بمثابة اختيار نقطة من محيط المعرفة، ودراستها دراسة معمقة ومكثفة، للوصول بها إلى القاع، وهذا هو التعمق**

المطلوب في البحوث، فكلما كان الموضوع محدداً بدقة، كانت الرؤية واضحة أمام الباحث، ولهذا وجب على الباحث أخذ وقته الكافي في تحديد موضوعه، والإحاطة به إحاطة شاملة.

- **القيمة العلمية للموضوع**: يتعين على الباحث عند اختياره لموضوع بحثه أن يتحرى الثّمرات التي يمكن جنيها منه، أي ما سيقدمه هذا البحث من إضافة وفائدة، سواء بالنسبة للعلم بأن يكشف مجهولاً أو يجمع متفرقاً أو يصحح خطأ أو غير ذلك، أو يساهم في كشف الغامض من الأمور، ومما يضفي أيضاً على البحث العلمي قيمة وأهمية الجدة والابتكار، وهي من أهم مقوماته الأساسية، والمقصود بالتجديد أن يكون موضوعاً حديثاً يضيف معارف جديدة، فلا يجب أن يكون منقولاً أو تقليداً أو ترجمة أو تكرار لما سبق وكُتب، ولا يعني ذلك ألاّ يكون الموضوع قد عولج من قبل، بل يعني أن يأتي بإضافة ومساهمة جديدة.
- **توفر المادة العلمية في الموضوع**: ينبغي ألا يكون الموضوع مقفلاً، أي لا تتوفر فيه كتابات على الإطلاق، أو لا توجد بشأنه بعض البيانات المنيرة لطريق البحث، إذ لا فائدة من موضوع جيد لا مراجع له، فكلما وضعنا تحت أيدينا مصادر ومراجع كافية، كان إعدادنا للبحث جيداً، ذلك أن الباحث يحتاج إلى دليل واضح يرتبط بموضوعه، مستوحاة منابعه من مصادر موثوق بها، أو مراجع صحيحة، لهذا يجب على الباحث تجنب الوقوع في إشكال عدم وفرة المراجع، وأن يقوم مسبقاً برصد أولي للمراجع المتعلقة بموضوع بحثه ووضع لائحة بها، من أجل استخدامها في البحث.

3-مراحل اختيار الموضوع:

- عملية اختيار موضوع البحث العلمي الصحيحة تكون وفقاً لمراحل متتالية تحكم وتضبط عملية الاختيار.
- المرحلة الأولى:**الاستعداد والتهيئة:**
- في هذه المرحلة تكون لديك أفكار عامة ورؤى شخصية حول العديد من المواضيع. التي ستتأهل من خلالها لعملية تحديد إحدى هذه المواضيع لتكون موضوع البحث العلمي
- العملية الاستشعار بالمشكلة
- المرحلة الثانية**(الاستشعار بالمشكلة):** من أهم المراحل التي ستمر بها أثناء اختيارك لموضوع البحث. فإن الاستشعار بالمشكلة هو في حد ذاته معرفة هذه المشكلة والتفكر فيها وربطها بالجوانب المختلفة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاقتناع: .

- الاستشعار بالمشكلة يعتبر الأساس المكون لعملية الاقتناع بالاختيار. وفي هذه المرحلة لابد أن يتكون لديك الايمان الكامل بأهمية هذه المشكلة وضرورة أخذها كمشكلة للبحث.

المرحلة الرابعة: صياغة المشكلة: .

- بعد اقتناعك التام بضرورة تنفيذ المشكلة كموضوع للبحث، ستقوم بعملية كتابة هذه المشكلة، وذلك من خلال صياغتها ثم شرحها بشكل مبسط، وهذا تمهيداً لإرسال الاختيار الذي قمت به للمشرف الأكاديمي.

المرحلة الخامسة:موافقة المشرف على الموضوع: .

- لابد أن يوافق المشرف على عملية اختيارك لموضوع البحث العلمي، وهنا نقول أن المشرف سيعرض عملية الموافقة من عدمه على اختيار الموضوع من خلال وجهة نظره هو، وهنا لابد أن تكون المشكلة أو الموضوع كامل المواصفات وغير مشتت لذهن المشرف.

المرحلة السادسة: ربط المشكلة بجوانبها واشتقاقاتها : .

بعد موافقة المشرف على عملية الاختيار التي قمت بها، ستقوم بعملية تحديد جوانب المشكلة واشتقاق الفرضيات والمتغيرات المتعلقة بالمشكلة التي قمت باختيارها.

4-مصادر اختيار موضوع البحث

- ميدان تخصص الباحث .
- انشغال الرأي العام بقضية معينة ذات صلة بتخصص الباحث .
- اقتراح الأستاذ للموضوع على الباحث.
- اقتراح الباحث عدة موضوعات وقيام الأستاذ بمساعدته في الاختيار من بينها .
- مراجعة الدراسات السابقة في موضوع معين.
- يمكن للباحث اتباع أسلوب التثبت أو التأكد من خلال إجراء بحث جديد على نفس الموضوع
- ما يحضره الباحث من ندوات أو مؤتمرات.

ختاماً من الجدير ذكره أن موضوع البحث العلمي هو الواجهة التي تعطي انطباعاً جيداً عن البحث كاملاً، ويمثل الجزء الأكبر في لفت انتباه القارئ لتناول البحث وقراءته، حيث يعتمد ذكاء الباحث على اختياره لموضوع البحث العلمي، فإن كان الموضوع مميزاً ذو فكرة نادرة تقود إلى اكتشاف حقائق جديدة، يمكن

القول بأن الباحث العلمي سيخوض رحلة بحثية عظيمة المتعة تنتهي به إلى التميز واعتبار بحثه نقطة انطلاق وبداية لأبحاث أخرى.

المحاضرة الثانية/صياغة إشكالية البحث.

مقدمة:

تعد الإشكالية من أصعب وأهم مراحل تصميم البحوث والدراسات العلمية، فهي تحدد الباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهج المستخدم ونوع الأدوات وطبيعة المعلومات التي يجب الحصول عليها.

1-تعريف الإشكالية:

هي طرح أو تصور فكري يصوغه الباحث لمعالجة ظاهرة ما، وهي عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة يستحسن أن لا يتجاوز 5-7 تساؤلات.

2-أنواع صياغة الإشكالية:

تصاغ الإشكالية بطريقتين:

أ-صياغة تقريرية:

أي تصاغ في شكل عبارات توضح موضوع البحث وحيثياته والظروف المؤثرة فيه والعناصر المشكلة له.

ب-صياغة استفهامية:

تصاغ في شكل سؤال واضح يحتاج إلى إجابة واضحة، ويفضل صياغتها في شكل سؤال واضح ومحدد لا يحتاج إلى تفسير أو تأويل.

3-كيفية طرح الإشكالية :

تحدد الإشكالية عن طريق معرفة ما يجب دراسته و تتجسد في سؤال الإنطلاق كما يدل عنه أحيانا بالسؤال الرئيسي الذي يبلور الفكرة المحورية الذي يدور حولها الموضوع. و يكون هذا من خلال قراءة و مطالعة الباحث ووجود الثبات النظري و بهذا :

- **يتحدد للباحث مجال بحثه.**
- **نوعية البيانات و المعلومات التي يتطلب جمعها.**
- **توفير على الباحث الجهد.**

و لهذا فإ ن لتحديد السؤال الرئيسي للإشكالية مهم جدا للباحث فهو يحفظه من الضياع نتيجة ظهور آفاق جديدة .

إذن فالسؤال الأول سؤال الإنطلاق ، لابد أن تتبعه أسئلة التي تشكل في مجموعها البناء القاعدي للبحث آما أنها ضرورية و حيوية للباحث مهما كانت طبيعة البحث.

4-شروط صياغة الإشكالية:

-الوضوح

- الدقة و الإختصار

-التجريد والحيا د .

-على الباحث أن لا يثير مسألة غيبية أو مستحيلة لا يمكن إخضاعها للتحليل والدراسة.

5-مراحل صياغة مشكلة البحث:

عند صياغة الإشكالية هناك ثلاث محطات أساسية يستحسن على الباحث اتباعها وهي:

مرحلة عرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع.

-مرحلة تبني إشكالية.

-مرحلة التدقيق.

-شروط صياغة الفرضيات:

-الوضوح والإيجاز.

-البساطة.

-القابلية للاختيار.

6-مصادر اختيار الإشكالية:

-الإحساس الشخصي بالمشكلة ، سواء على المستوى الشخصي أو الأسري أو المهني أو المجتمعي

-تخصص أو عمل الباحث وخبرته، فمعايشة التجربة تفيد الباحث كثيرا في استطلاع حقيقة الأشكال.

-الاطلاع على الدراسات السابقة، وكذا تتبع المشكلات الآتية التي يعاني منها المجتمع.

-التعاون والاحتكاك بأصحاب الخبرة والمشاركة في المحافل العلمية وحضور الملتقيات والندوات العلمية.

-رغبة الباحث ومحاولته الجادة في فهم وتفسير ظاهرة معينة أو تحقيق فرض معين ، أو التحقيق من صدق نظرية أو قانون سبق التوصل إليه.

-المطالعة والأحداث اليومية التي يعيشها الفرد.

المحاضرة الثالثة/خطة البحث.

مقدمة:

رسم خطة البحث هي مرحلة هامة في مسار الباحث، لأنها تحدد منطلق والصورة التي يكون عليها البحث، وهي بمثابة الهيكل العظمي ،وتمثل الخلفية النظرية ومجمل البحث المتعلقة بدراسته، ولكل موضوع خطته المناسبة من بدايته لنهايته، وهي شرط أولي في كل عمل منظم يرد له النجاح و تقيه من الاضطراب والخلط والضياع.

1-في مفهوم الخطة:

"خطة البحث هي هيكله وصورة متكاملة عنه، كل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة ولكل بحث خطة عامة تختلف من بحث لأخر تبعا للموضوع أو نوع المادة أو المدة المحددة للبحث وغير ذلك من المؤثرات التي تتصل بظروف ،على أن هذه الصورة المتكاملة لا ترسم مرة واحدة أو في 2 التي تحيط بكل موضوع"([1])

2-الخطة وأنواعها: الخطة نوعين:

-خطة موجزة.

-خطة مفصلة: طريقة صعبة ،وهي أكثر دقة ودلالة .

3-شروط الخطة :

-تجنب الخطط الجاهزة.

-مطالعة الكتب والبحوث التي كتبت حول موضوع البحث.

-قابلية الخطة المبدئية للتعديل حسب توفر المادة العلمية.

-التأني في إنجازها.

-القراءة الأولية .

-تصور أجزائها الأساسية و الجزئية.

-الاستعانة بأصحاب الخبرة وقراءة البحوث القديمة .

---

[1]-رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية،ط1،دار الفكر،سوريا،دمشق،2000،ص407.

-بذل الجهد وطول التفكير.

-رسك الخطة وفق نظام الأبواب ثم الفصول ثم أجزاء الفصول.

مراعات التقارب والتوازن بين الأجزاء.

-الخاتمة.

-تحديد أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

4-مكونات خطة البحث: يجب على الخطة أن لا تخلو من العناصر التالية:

أ-مقدمة: يمكن إيجاز عناصرها فيما يلي:

-تعرف بموضوع البحث وفكرته الأساسية ،وتبرز أهميته وقيمته العلمية والتاريخية وسبب اختياره.

-طرح إشكالية الموضوع التي تبرز قلق وحرص وانشغال الباحث والإحاطة بعناصر موضوعه،وذلك بطرح الأسئلة والإجابة عنها عبر فصول وأبواب البحث المختلفة.

-ذكر أهم الروافد العلمية التي وظفها في البحث، مع ذكر المواطن التي اتفق فيها مع من سبقوه والمواطن التي اختلف معهم فيها وإضافة شيء جديد إلى ما سبقوه والاعتراف بفضل أصحابها على الباحث.

-توضيح المنهج المعتمد في البحث ، مبينا وسائل الايضاح المستعملة في صياغته.

-ذكر أهم الصعوبات التي واجهته أثناء إعداده للبحث،دون أن ينسى ذكر الوسائل التي تغلب بها على تلك الصعوبات،ومن اللائق أن يقدم كلمة شكر وعرفان إلى كل من ساعده في مواجهة تلك المعوقات ،وعلى رأسهم الأستاذ الموجه (المشرف).

-تمهيد أو توطئة أو مدخل لتحديد بعض المصطلحات أو للحديث عن العصر .

ب-صلب الموضوع :(جسم البحث) (الأبواب والفصول):وهو متن أو محتوى البحث،وفيه يجيب الباحث عن الأسئلة التي طرحت في الإشكالية،ويجب أن يقسمه تقسيما منطقيا، بحيث يقدم الأهم منه على المهم، مع ترابط أجزاؤه

ارتباطا عضويا، يمهد فيه السابق للاحق ،و يختلف تقسيم الموضوع باختلاف حجمه

وعدد تفرعاته وفق الأبواب والفصول التي تحدد هيكل البحث، مع المحافظة على توازن الأجزاء في جميع مستوياتها .

ج-الخاتمة: وهي تشمل الرؤى والمعاني والمفاهيم الجزئية والخلاصة التركيبية لأهم النتائج التي أسفرت عليها فصول البحث وأبوابه والملاحظات التي لفتت انتباهه.

5-شروط الخطة:

-رصانة اللغة والأسلوب.

-دقة العرض.

-الاختصار.

-أن تخلو من التعميم والادعاء غير المبرهن.

-ابراز نتائج البحث المستخلصة من فصول ومباحث البحث.

6-أهمية خطة البحث:

-توفر الراحة النفسية للباحث.

-توطيد العلاقة بين الأستاذ المشرف والباحث.

-التزام الباحث بحدود الموضوع.

-ضبط المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحث.

***خلاصة عامة: الخطة قابلة للتغيير ،لذا على الباحث الأكاديمي أن يظل على اتصال بأستاذه المشرف ليطلعه على كل التعديلات التي ينوي إدخالها على الخطة، وعلى الباحث الاكتفاء بالخطة الأولية و الشروع مباشرة في العمل ولا ينتظر اكتمال الخطة ،بل عليه جمع مادة بحثه.**

المحاضرة الرابعة/التوثيق وجمع المعلومات (المصادر والمراجع)

أولا /التوثيق:

مقدمة:

بعد عملية انتقاء موضوع البحث الموضوع وصياغة مشكلته، تبدأ مرحلة جمع الوثائق والمعلومات المتعلّقة بالبحث، وهي تعني إعداد البحث بعدما يطّلع الباحث على قوائم المصادر والمراجع الموجودة في مختلف المكتبات والمراكز العلمية.

1-في مفهوم التوثيق العلمي:

هي عملية تصنيف وتجميع وتدوين المصادر والمراجع المتصلة اتصالا وثيقا بالبحث المراد إنجازه بطرق علمية،وقد تكون كتب مسموعة أو مرئية (تسجيلات اسطوانية، إذاعية، تليفزيونية، سنيمائية) أو مخطوطة أو تصويرية (النقوش،الرسومات، صور شمسية...) أو التناقل الشفاهي أو النصوص الإلكترونية والفهرسة والتصنيف، بهدف المحافظة على رصيد الأمة الثقافي والعلمي،وهي بمثابة بنك وهمزة وصل بمختلف المعلومات والتطورات والمستجدات والبيانات المهمة التي يحتاج إليها الباحث في دراسته البحثية.

2-أنواع التوثيق:

من بين الوثائق ا نذكر:

-القرآن الكريم والْسنّة النبويّة الشريفة.

- الكتب ، القواميس كالمعاجم والموسوعات العلميّة المشهورة.

-المخطوطات والمطبوعات ، الصحف ،البيانات، المذكرات و الرسائل الجامعية.

-الوثائق التصويرية (التلفزيونية،السينمائية،الصور الشمسية)

-الوثائق السمعية أو المرئية (تسجيلات صوتية ،أشرطة سينمائية).

-المواثيق الوطنية والدولية.

- الجريدة الرّسميّة .

-المؤتمرات الوطنيّة والدولية.

-المقابلات.

3-أهمية مراكز التوثيق:

-حفظ المعلومات وترتيبها وتنسيقها.

-توفير الجهد والمال والوقت.

-الحد من التبعية التكنولوجية.

-تشجيع البحث العلمي.

-البحث عن الحقيقة.

-المحافظة على الكتب العلمية من الاندثار.

-التعاون في مجال المعلومات.

-همزة وصل بين ماضي وحاضر الأمة.

-التعرف على تطور المجتمع عبر العصور.

ثانيا/المصادر والمراجع:

1-في مفهوم المصدر والمرجع:

أ-المصدر (sources):

"من الأهمية بمكان –مبدئيا- الانطلاق من دقة المرجعية التي يستند إليها الدارس في جمع مادته العلمية من مظانها الرئيسية التي يبدأ منها ليبنى على أساسه أحكامه ويطرح رؤاه وتحليلاته، ومن ثم يبنى على أساس منها نتائج بحثه، الأمر الذي يدفع إلى حتمية احترام دقة الاختيار لكل من المصدر والمرجع ،مع الاستعداد الواعي لتقييم أي منها –أي المصادر والمراجع-من خلال ما دار حولها من دراسات، أو من خلال خبرات الدارس نفسه".([2])

ويذهب (محمد زكريا عناني) إلى أن: "الرسالة الجامعية (الأطروحة) لابد وأن كافة مصادرها ومراجعها ووثائقها بصورة جليلة، ولا يستطيع مقدم الرسالة أن يخفي ولو جانبا من الأصول التي رجع إليها، تحت شعار أنه يخشى عليها من السطو والاقتباس".([3])

هي الكتب الأصلية التي تحتوي على معلومات ودراسات جديدة لم يتناولها أحد من قبل ، وهي منقولة بالرواية،حيث يحتوى على النصوص والأخبار مثل كتاب: أسرار البلاغة ل(عبد القاهر الجرجاني)، كتاب العين ل(لخليل بن أحمد الفراهيدي)،كلية ودمنة والأدب الصغير والكبير لابن المقفع،حماسة أبي تمام،جمهرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت.

ب-المرجع(références):

هي الكتب والدراسات الحديثة التي تتكأ في مادتها العلمية على الكتب القديمة (المصادر) ،وفيها يبدأ الباحث في عملية نقد وتقويم وتحليل وتلخيص المعلومات ،وهي ما يعتمد في مادته البحثية على المصادر

---

[2]-عبد الله التطاوي،منهجية البحث الأدبي ومداخل التفكير العلمي،الدار المصرية اللبنانية،مصر،القاهرة،2005،ص 101.

[3]-محمد زكريا عناني،سعيد محمد رمضان،مناهج البحث وتحقيق النصوص،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،1999،ص33.

الأولية الأصلية، وهي تعتبر همزة وصل لنقل المعارف والعلوم السابقة للأجيال اللاحقة.

2-منابع الباحث في استقاء المصادر والمراجع:

تتنوع المصادر والمراجع بتنوع البحوث العلمية، ومن بين هذه المصادر:

-القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

-كتب السير والتراجم.

-اللقاءات.

-التسجيلات.

-المقالات.

-الكتب المترجمة.

-الرسائل الجامعية.

-الوثائق التاريخية والجغرافية (المدن، الأنهار، الأماكن السياحية و الخرائط...).

-الموسوعات العلمية.

-المعاجم والقواميس.

-الاستبيان.

-التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية.

-الكتب الإحصائية (تحليل البيانات والحقائق وتجميعها.

-مواقع الشبكة الالكترونية (www): (الفيديوهات،الصور ...).

3-أهمية المصادر والمراجع:

-تراكم المعلومات.

-حل المشكلات التي يتعرض إليها الباحث .

-عملية التأثير والتأثر وتبادل المعلومات بين الباحثين.

-تنمية قدرات الباحث المعرفية.

4-مرحلة التهميش (الإحالة على التهميش):

في هذه المرحلة يجب وضع المعلومات المقتبسة من مختلف الكتب العلمية بوضع شولتين (" ") في بداية الفقرة ،وعندما ننهي من الاقتباس نغلق الشولتين ،وبعدها يشرع الباحث في تهميش تلك الفقرات المقتبسة في أسفل الصفحة ،ويكون ذلك على النحو التالي:

*إذا كان المؤلف هو صاحب الكتاب يكتب في التهميش المعلومات التالية:

أ/اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر الصفحة.

مثال: محمد زيدان، نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام،ط1،دار النهضة،بيروت،1989،ص182.

ب/إذا تكرر المصدر في الهامش نفسه وبينهما مصدر آخر:

يكتب اسم المؤلف وعنوان الكتاب والصفحة .

مثال: محمد زيدان، نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام،ص182.

ج/إذا اعتمدنا على نفس المرجع في صفحة واحدة دون أن يكون بينهما مرجع آخر نكتفي فقط بعبارة:

المرجع السابق،الصفحة.

د/إذا كان الكتاب مترجما نكتب المعلومات التالية:

- اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.

ه/إذا اشترك في كتاب واحد أكثر من مؤلف واحد:

-يجب كتابة كل أسماء المؤلفين إذا كان مؤلفين أو ثلاثة.

-إذا اشترك في تأليف الكتاب أكثر من ثلاث مؤلفين: يجب كتابة المؤلف الأول وكلمة وآخرون، ثم باقي معلومات النشر.

و/إذا كان المصدر مجلة أو جريدة:

يذكر : اسم ولقب الكاتب، عنوان المقالة، اسم المجلة أو الجريدة ،رقم العدد،المجلد،مكان الصدور، تاريخ الصدر(اليوم أو الشهر والسنة)،الصفحة .

مثال :

مصطفى درواش، إنشاء النصوص الشعرية وكيفيات التواصل، مجلة الخطاب،ع1،مج1،دار الأمل،تيزي وزو،الجزائر،2006،ص120.

ملاحظة:

على الباحث أن يرتب المصادر والمراجع ترتيبا ألفبائيا، وعندما ينتهي الباحث من كتابة أسماء الكتب باللغة العربية، ثم يكتب قائمة بأسماء المراجع الأجنبية ،مع المحافظة عليها كما وردت في لغتها الأصلية ،وإذا اعتمد الباحث عن مواقع الواب(web) عليه أن يشير إلى رابط أو وصلة

كل اقتباس بدقة كاملة، ولا ينسى نقطة أو مطة أو خط مائل (...) أثناء تدوين الموقع، لأن أي خطأ في ذكر المعلومات يحول دون الوصول أو الاستفادة من البحث أو الكتاب الذي يخدم البحث.

5- نظام الترقيم(ponctuation):

على الباحث الجاد الاعتماد على نظام الترقيم أثناء كتابة بحثه لتنظيم وتفصيل وتغيير نبرات الصوت عند القراءة، وإذا أغفل الباحث توظيف هذه العلامات (الوقف، فصل، وصل، استفهام، اخبار، تعجب...) سيتغير ويختل المعنى المقصود لذا لابد من الإشارة إليها واستعملها لأهميتها في توضيح معاني البحث وتنسيق جمله وكلماته ،فمن تلك العلامات ما يلي:

*النقطة أو الوقف/ ورمزها(.): تستعمل في نهاية جملة طويلة تم معناها، لتلفت انتباهنا إلى انتقالنا إلى جملة جديدة ذات معنى وفكرة جديدة.

-في كتابة المصادر والمراجع.

*الفاصلة/ورمزها (،): وتستعمل:

-بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا أو متقاربا.

-بعد اسم المنادى: يا رب اغفر لي .

-بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول وتكون جملة واحدة طويلة.

-بعد الشرط وجوابه.

-القسم وجوابه: والله سأكافح في حياتي.

-قبل الجملة الحالية أو الوصفية.

*الفاصلة المنقوطة/ورمزها (؛): أي فاصلة تحتها نقطة، وتستعمل:

"-بعد الجملة المراد تفصيلها أو توضيحها.

-بين جملتين تكون أحدهما سببا في حدوث الأخرى.

*النقطتان/ورمزها(:) واستعمالاتها الرئيسية:

-بعد كلمة مثلا،أو مثال على ذلك،أو من الأمثلة...

-بعد كلمة قال أو يقول.

-لتفصيل أقسام الشيء وأنواعه.

"بين القول ومقوله. قال البحتري:كذا.....

-قبل المنقول.

-قبل الشيء وأقسامه،علامات الجاهل ثلاث:الغضب،والخوف ،والكذب.

-قبل التمثيل والتفسير والتعداد.

-قبل الكلام الذي يوضح ما قبله، المرء بأصغريه : قلبه ،ولسانه.

-قبل المعرفة .أو بعد اسم المؤلف"([4])

*علامة الاستفهام :رمزها (؟) توضع بعد جملة السؤال أو الاستفسار عن أمر معين.

* علامات التعجب ورمزها(!):

تستعمل بعد كل ما يثير الدهشة والتعجب أو الانفعال،ويسميها البعض علامة الانفعال.

***الشرطة ورمزها (-) تستعمل في الحالات التالية:**

-بين العدد والمعدود.

-لحصر الجملة الاعتراضية.

-لفصل كلام المتحاورين.

-بعد كتابة عنوان الكتاب .

-قبل جملة أو فكرة مغايرة لما يسبقها من أفكار.

-عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح أو التأكيد أو الإيجاز.

***الشولتان المتعاكستان ورمزها " " وتستعملان لوضع الكلام المنقول حرفيا من النص أو المراجع المختلفة (للتنصيص والاقتباس).**

***نقاط الحذف ورمزها (...) للدلالة على الكلام المحذوف.**

***القوسان ورمزهما ( ) يستعملان في عبارات التفسير أو الثناء أو الدعاء.**

-في الأرقام والحروف التي تستعمل لترقيم البنود أو المواد أو رؤوس الموضوعات مثال:(1) أو (أ)...

6-الرموز المستخدمة في البحث العلمي:

-م= ميلادي.

[4]-هادي نهر،البحوث اللغوية والأدبية (الاتجاهات والمناهج والإجراءات،ط1،علم الكتب الحديث،إربد،الأردن،2009،ص132.

-ق.ه =قبل الهجرة.

-ه= الهجري.

-مج= المجلد.

-ج= الجزء.

-ط=الطبعة.

-(د.ط)=دون طبعة.

-(د.ت)=دون تاريخ النشر.

-تح=تحقيق.

تر=ترجمة.

-ص= الصفحة.

المحاضرة الخامسة/كتابة البحوث العلمية (المتن).

1-في مفهوم متن البحث:

أي لب البحث ومحتواه، وعملية تأليف أو تدوين البحث تأتي مباشرة بعد عملية جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع الدراسة، ولكل بحث منهج وأسلوب معين.

لذا على الباحث الجاد أن يحسن انتقاء الألفاظ التي يستعملها وأن يتقن كتابة بحثه شكلا ومضمونا وأن يرتبه ترتيبا منهجيا وفق المنهج العلمي الواضح والدقيق.

إذ "يتعين أن تكون الفقرات متوسطة الطول، حيث تعد الفقرة طويلة أكثر من اللازم إذا احتلت صفحة كاملة، كما تعد أقصر من اللازم إذا تكونت من جملة واجبة أو جملتين قصيرتين"(5)

2-شروط الكتابة في متن البحث:

على الباحث الجاد أن يلتزم بمجموعة من القواعد العلمية أثناء كتابة بحثه الأكاديمي، ومن بين هذه القواعد نذكر:

*وضوح الألفاظ .

*الصياغة السليمة.

*مناقشة الحقائق.

*تنظيم الأفكار وعرضها بطريقة متماسكة ومتناسقة.

*استعمال لغة واضحة وتجنب الغموض.

*التقييد بالقواعد النحوية والصرفية والاملائية.

*مراعاة علامات الترقيم.

3-مراحل كتابة البحوث العلمية (المتن):

عملية تدوين البحث العلمي لا تتم دفعة واحدة، بل لابد أن تتوزع على مراحل:

أ-المرحلة الأولى (مرحلة تعديل وتطوير الخطة):

5-أحمد عبد المنعك حسين،أصول البحث العلمي،ط1،المكتبة الأكاديمية،مصر،القاهرة،1996،ج1،ص66

تتم هذه المرحلة بعد جمع ومطالعة الباحث على سلسلة متنوعة من أمهات الكتب الخاصة ببحثه، وهكذا تصبح الفكرة واضحة في ذهنه ، وبعدها يشرع في عملية توسيع خطة بحثه وتحديد النقاط الجوهرية التي سيطرق إليها في كل فصل من فصول البحث، مع ضرورة المحافظة ومراعاة التناسب بين أجزاء دراسته.

ب-المرحلة الثانية (المسودة):

في هذه المرحلة يشرع الباحث في كتابة بحثه على المسودة، وعليه أن يدونه عنصر بعنصر وفق الخطة التي رسمها في البداية، ولا ينسى تدوين كل الاحالات التي أخذ منها مادته العلمية ، مع شرح وصياغة وترتيب وتنسيق الأفكار وتحليلها وإبراز رأيه الخاص في كل مرة، إما بتأييد وجهة نظر المؤلف لكن دون مغالاة ولا اطناب أو بمعارضة وجهة نظر المؤلف دون السخرية والاسراف والمعارضة أو التحيز الفكري والعقائدي.

ج-المرحلة الثالثة (القراءة الشاملة أو التبيض):

بعد الانتهاء من عملية الكتابة، يقوم الباحث بقراءة شاملة ومتأنية بتدقيق ومراجعة البحث من حيث التراكيب والأسلوب واللغة، ويشرع في تصحيح الأخطاء ووضع علامات الترقيم، مع التأكيد من الهوامش (المصادر والمراجع) المستعملة في متن البحث.

4-منهجية القراءة :

إذا عرفت كيف تقرأ سهلت عليك القراءة وسهل عليك البحث، فقراءة الكتاب فن يقتضي الإمعان في مقدمته لمعرفة موضوعه ومنهج البحث فيه، والهدف من تأليفه فإذا أضفت إلى ذلك قراءة خاتمة الكتاب وفهرست زاد الأمر وضوحا ، وكذلك أن تقرأ كل ما يتصل ببحثك في مختلف المصادر والمراجع ،ويجب ‘تباع ما يلي في القراءة عندما تفكر في كتابة ما:

-قراءة الكتب المتصلة بموضوع البحث.

-البدء بالقراءة السريعة لاكتشاف ما يتصل بموضوع البحث في الكتاب المقروء.

*الاعتماد على الفهارس الحديثة للكتب.

-يعيد الباحث قراءة كل ما يتصل بموضوع معين من بحثه قبل كتابة الموضوع.

-أن يكون شديد اليقظة أثناء القراءة قوي الشخصية يفهم قيمة ما يقرأ ويستطيع نقده.

-عليه أن يكون صبورا وأن لا ييأس للوصول إلى الهدف، كما أننا لا نستطيع أن نستفيد مما نقرأه من غير أن نهيئ لأنفسنا جو خاص للقراءة بعيدا عن مشاكلنا اليومية وهمومنا.

5-أنواع القراءة:

أ-القراءة التفحصية البسيطة:

هي مرحلة تمهيدية إذ يتعرف فيها الباحث على موضوع الكتاب من خلال العلامات البارزة(اسم المؤلف، عنوان الكتاب...) كما تمكننا هذه القراءة الاستمرار في قراءة الكتاب.

ب-القراءة التفحصية الاستكشافية:

غايتها التعرف على كل ما جاء في الكتاب من أفكار ومحاولة فهمها وإدراك العلاقات فيما بينها، فيشرع الباحث في قراءة الكتاب فقرة فقرة، يصاحبها وضع علامات واشارات تجسد مستوى فهم الباحث.

ج-القراءة التحليلية الاستكشافية:

يقف الباحث على مقاصد الكتاب، فينتقل من مستوى التعرف على الكلمات والمفاهيم إلى مستوى إدراكها ،وهذه القراءة تولد لدى القارئ شكلين من المعرفة:

1-ابداء فهم خاص واستنتاجات مستنبطة من آراء الكاتب.

2-اعتراضات على عرض الكاتب، فالعقل البشري لا يسبق الاعتراض على الفهم والمتلقي يطرح عدة أسئلة: لماذا؟ كيف؟ ما هي حجته؟.

د/القراءة النقدية:

يكون القارئ في هذا المستوى بنفس مرتبة الكاتب، ويكون نقد القارئ عبارة عن ردود أفكار على فكر فهمها بطريقة معينة في مستهل الكتاب، ليجد نفسه قد أساء فهمها أو اتضحت لديه بعد قراءة لبعض الكتاب أو كله وعلى القارئ قبل الشروع في القراءة النقدية أن يجيب على الأسئلة التالية:

هل فهمت؟.

-هل عدم فهم يستدعي قراءة كتاب آخر لنفس المؤلف؟.

-ما هو الهدف من النقد؟.

-هل أملك الأدلة الكافية لنقد الكتاب ؟.